وزارة التعليم العالي

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

أ.م.أحلام عامل هزاع

ahlam.hazzaa@tu edu ig

1445هـ

2024م

السرد

1. مفهوم السرد :

السـرد (Narration) له مفاهيم متعددة ، فهو مصـطلح نقدي يعنى بعملية نقل الحادثة من صـورتها الواقعية إلى صـورة لغوية ، ينوب فيه الراوي عن الأديب ، وعن الشـخصـيات في وصـف المكان وتصـوير أركان الحدث ، ومكونات الشـخصـيات الداخلية والخارجية ، وهو الفعل الذي تنطوي عليه السمـــــــة الشاملة لعملية القص - أي ما يقوم به السارد) Narrateur) حين يروي الحكاية .

السرد لغة:

التتابع في الحديث ، يقال : سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً ، وهو كالمظلة تستظل بها جميع الفنون السـردية والنثرية كالابطال والوصـف والمكان والزمان والحدث... وغيرها كالقصـة والرواية وما شـابهها ، يقال : سـرد الحديث وهو يسـرده سـرداً ، أي أنه يتابع حديثه بشكل متتسلسل أي أن الحديث

يتلو حديثاً آخر ، وفلان يسرد حديثه سرداً ، أي أنه يتابع كلامه شيئاً فشيئاً

السرد اصطلاحاً :

هو نقل الحادثة من صـورتها الواقعية الى صـورة لغوية ، وهو الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص (المبدع) ليقدم بها الحدث الى المتلقي القارئ أو السامع أو المشاهد.

فالسـرد إذاً فـي أقـرب تعريفاتـه إلـى الأذهـان هـو الحكـي ويقـوم علـى دعـامتيين اساسـيتين ان يحتـويعلى قصـة مـا تضـم أحـداثاً معينـة ؛ وثانيهمـا : أن يعـين الطريقـة التـي تحكـي بهـا

القصــة ، أن يحتــوي علــى قصــة مــا تضــم وتســمى هــذه الطريقــة ســرداً ، ذلــك أن قصــة واحـدة يمكـن أن تحكـى بطـرق متعـددة ، ولهـذا السـبب فـإن السـرد هـو الـذي يعتمـد عليـه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي .

تقانات السرد :

يمكن عد التقنية ضربا من المهارة الفنية التي تسم كل نوع قصصي بسمات فارقة ، فالذي يميز عناصر الســــــــــرد في الرواية عن عناصره في القصة أو الحكاية هي التقنية السردية) .

تقنيات السرد :

ونعني (بتقنيات الســرد) تلك الأســاليب والأدوات ، التي يســتعملها الروائي في ســرده الروائي والقصـصـي ، وقد عرف العديد من الأسـاليب والتنكيكات والتقنيات السـردية، منها ما يتعلق بالرواي ذاته) الرواي العليم ، وهناك الذات الســاردة) ضــمير المتكلم ، وهناك اســتعمال ضــمير الغائب) أما من حيث الانتقالات الســردية (الفلاش باك ، والإســتراجاع ، والمنولوج الداخلي ، والحوار الداخلي وتيار الوعي ، والحوار الإعتيادي ، والديالوج) ؛ وهناك تقنيات أخرى مستمدة من السينما (الكادر السينمائي ، المونتاج التجميعي تقطيع مشاهد ، والرسائل ، والأوراق الخاصة ، والمذكرات . ويضاف لها حاليًا (محادثات الشات ، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة).

وبناءً على ذلك فإنّ للسرد تقانات يتجلى فيها ضمناً بنية النص السردي هي :

١. السرد التابع : ويتضمن سرد الأحداث التي وقعت قبل زمن السرد .

٢. السرد المتقدم : وهو السرد الاستطلاعي الاستشرافي المستقبلي .

3. السر الآني : ويأتي في صيغة الحاضر، سرد حوادث أو مونولوج .

٤. السرد المدرج : ويتمظهر من خلال تقنية إدراج الرسائل ضمن بنية النص الروائي حيث يتوقف الحكي ويدرج النص .

3. آليات السرد في النص الأدبي

المقصود بمصطلح (الآليات هو الوسائل والحيل الفنية التى توجد فى متناول المبدع أو التي يتوافر عليها ، ليكشف بها عن نواياه الخاصة ويؤثر في الجمهور بحسب رغباته.

وللسرد آليات متنوعة ومتعددة تأتي على وفق مستوى المبدع) قاصاً كان أو روائياً أو مسرحياً

أو غير ذلك) ، وهذه الآليات هي :

أ. القص :

إن فن القص كان موجوداً عند العرب، لجهة انهم ، ككل شعوب العالم ، كانت لهم حكاياتهم

وقصصهم وأساطيرهم ، فالقص هو البيان ، والقاص من يأتي بقصة على وجهها ، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها ؛ وقيل : القاص يقص القصص لأتباعه ، خبرا بعد خبر ، ويسوق الكلام سوقاً ؛ وهذا

التعريف يوحي بالطبع أن مفهوم القص عند العرب القدامى كان يعني الحكاية ، بما تدل عليه من أحاديث وأخبار وأساطير وخرافات ، فالقص وبكل بساطة هو إخبار لغاية .

إن أهم ما صدر للقص كانت أيام العرب) أي حروب العرب ومعاركهم) ، فهذا يوم (حجر)الذي ضم مأساة امريء القيس من تتويج أبيه إلى مقتله ، إلى موت الشاعر نفسه ، وهناك أيضاً (ذي قار (الذي يقص سيرة حياة عدي بن زيد العبادي وشعره ، وكذلك يوم (داحس والغبراء)

الذي احتوى سيرة عنترة ، فضلاً عن أيام) عامر وغطفان) التي تعد ملحمة كبيرة لحياة الحارث بن ظالم المري

ب- الحكي :

هناك فرق ما بين القصة والحكاية ، ومع هذا فإن هناك عدد غير قليل من الكتاب يصرون على تسمية أعمالهم الحكائية بالقصص القصيرة ، على الرغم أن الحكاية لا تعدو كونها عبارة عن سرد بسيط ، يعتمد على ما اختزن في الذاكرة ، دون الدخول في التفاصيل المعقدة للقصة القصيرة مثل اللغة والأجواء المحيطة بالنص وإسقاطاته ، والحكاية قد تكون جزءًا من سيرة ذاتية ، وأحياناً أخرى تكون استدعاء لشخصيات تراثية

وتعد { الحدوتة) باللهجة المصرية) / الحكاية } ، هي المادة الخام للقصة القصيرة بصيغتها التقليدية ، إذ أنها تمثل الشكل القديم المُبكر جدًّا لفن القصة القصيرة ، وهي غالبا ما تروي تراث الشعوب وميراث الحضارة الإنسانية .

ويمكن تعريف الحكاية بأنها سرد قصصي تروي تفصيلات أحداث واقعية أو تخيلية ، وهوينطبق عادة على القصص البسيطة ذات الحبكة المتراخية الترابط، مثل حكايات ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة وبخلاء الجاحظ وغيرها الكثير في التراث الأدبي العربي .

فالحكي إذن ا هو ما جاء من الحكاية وهو الشكل القديم لتقديم الأحداث والشخصيات والزمان والمكان وعناصر القصة بطريقة قديمة تكاد تستند على أسلوب أو اسلوبين أو ثلاثة (عدة اساليب) فكما نجد في قصة ألف ليلة وليلة اسلوب معين يبدأ ب كان ياما كان في قديم الزمان) أو كما في مقامات الحريري والتي تبدأ بـ (قال الحارث بن همام (أو باسلوب قريب من ذلك ، وتقدم .